لايكون مقوما للاخر ثم موضوعهما قد يكون واحدا فله جهتان بالضرورة
موضوع الوحدة قد يكون مغايرا لموضوع الكثرة بالذات وقد يكون موضوعهما واحدا فيكون له
جهتان جهة الوحدة وجهة الكثرة ولابد من تغايرهما لامتناع ان يكون الشيء الواحد من جهة
واحدة واحدا وكثيرا معا فجهة الوحدة اما ان تكون مقومة لجهة الكثرة او لا عارضة لها او له
هذا ولا ذاك فان كان الثالث فالوحدة عرضية كاتحاد نسبة النفس الى البدن كنسبة الملك
الى المدينة فان جهة اتحاد النسبتين كون كل من النفس والملك مدبرا والتدبير غير عارض للنسبتين
ولا مقوم لهما بل عارض للنفس والملك والنسبة متعلقة بهما فيلزم ان يكون للتدبير تعلق
بالنسبتين ولا يكون التدبير مقوما ولا عارضا لهما وان كان الثاني وهو ان تكون جهة
الوحدة عارضة لجهة الكثرة فاما ان تكون هناك محمولات عارضة لموضوع واحد او بالعكس
اي موضوعات عرضت لمحمول واحد والاول كالكاتب والضاحك العارضين لك شان
الموضوع لهما فانهما اشتركا في ان كلا منهما محمول على الانسان والمحمولية المتحدة بينهما عارضة
لهما خارجة عن حقيقتهما والتوزيع على هذا الوجه احسن من ان يجعل جهة الاتحاد بين
الكاتب والضاحك هو الانسان فان الانسان لا يقال انه عارض للكاتب والضاحك
الا على سبيل التجوز والثاني كالقطن والثلج الموضوعين للابيض فانه قد عرض لكل منهما انه
موضوع للابيض والموضوعية المتحدة بينهما عارضة لهما خارجة عن حقيقتهما ويمكن
ان يجعل في هذا المثال جهة الاتحاد الابيض العارض للقطن والثلج ولفظة موضوعة
زائدة وقعت سهوا من الناسخين وان كان الاول وهو ان تكون جهة الوحدة مقومة
لجهة الكثرة فاما ان تكون جهة الوحدة مقولة في جواب ما هو بالنسبة الى الكثرة او مقولة
في جواب اي شيء هو فان كانت مقولة في جواب ما هو فان اختلفت الكثرة في شيء
من الذاتيات فالوحدة جنسية كوحدة الانسان والفرس في الحيوان وان لم تختلف فالوحدة
نوعية كوحدة زيد وعمرو في الانسان وان كانت مقولة في جواب اي شيء هو

فالوحدة

١٢٧

فالوحدة فصلية كوحدة افراد النوع في فصله ان كان له فصل كوحدة زيد وعمرو في الناطق
والوحدة الفصلية مستلزمة للوحدة النوعية والجنسية معا من غير عكس هذا ان كان موضوع
الوحدة والكثرة واحدا واما اذا تغاير موضوعهما فهو اما ان يكون موضوع الوحدة موضوع
مجرد عدم الانقسام او غيره اي يكون ذلك الموضوع هو لا شيء الا عدم الانقسام وليس مفهوما غير ذلك
فهو الوحدة قوله وحدة بقول مطلق اي وحدة بعيدة بقول مطلق من غير ان يقال وحدة
النقطة او المفارق او غير ذلك او لا النقطة اي وان كان موضوع الوحدة له مفهوم زائد على مجرد
عدم الانقسام فهو نقطة ان كان ذا وضع او مفارق ان لم يكن ذا وضع كالنفس والعقل
هذا ان لم يقبل موضوع الوحدة القسمة وان قبلها فاما ان يقبل القسمة لذاته او لا والاول
هو المقدار والثاني الجسم فان تشابهت اجزاؤه فهو البسيط والا فهو المركب وقد يقسم
ما يقبل القسمة باعتبار اخر فهو ان القابل للقسمة ان لم ينقسم بالفعل فهو واحد بالاتصال
وان انقسم بالفعل فان لم يكن اجزاؤه متمايزة بالشخص فهو المركب الحقيقي والا فهو الواحد
بالاجتماع ووحدته اما طبيعية كالبدن الواحد او صناعية كالبيت الواحد او وضعية
كالدرهم الواحد وبعض هذه الاقسام اولى بالوحدة من بعض فان الواحد من كل وجه
وهو الحقيقي الذي لا ينقسم بوجه من الوجوه لا بحسب الاجزاء الكمية ولا بحسب الاجزاء الحدية
ولا بحسب الجزئيات اولى من الواحد الذي هو واحد من وجه كثير من اخر والواحد بالشخص اولى
بالوحدة من الواحد بالنوع الذي هو اولى من الواحد بالجنس والهوهو على هذا النحو اي
على نحو الوحدة وذلك لان الهوهو اما ان يكون للشيئين وحدة من وجه وكما ان جهة الوحدة
اما مقومة او عارضة كذلك جهة الهوهو فجميع اقسام الوحدة متحقق في اقسام الهوهو لكنها
ينبغي ان يعتبر في الهوهو الكثرة لانه لا يتصور بدون الاثنينية فلا يتصور في الشخص الواحد من حيث
هو شخص واحد والوحدة في الوصف الموضوع والذات تتغاير اسماؤها بتغاير المضاف اليه فان الاتحاد
في الجنس يسمى مجانسة وفي النوع مماثلة وفي الخاصة مشاكلة وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساواة